السلوك المعلوماتي للجمهور العربي العام

نحو المعلومات الصحية المتاحة

على شبكة الإنترنت

د. لطفية محمود رفعت

أستاذ مساعد بقسم علم المعلومات

كلية العلوم الاجتماعية

جامعة أم القرى

السلوك المعلوماتي للجمهور العربي العام

نحو المعلومات الصحية المتاحة على شبكة الإنترنت

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الجمهور العربي العام واستخدامه لشبكة الإنترنت للحصول على المعلومات الصحية والذي يمكن أن نطلق عليه السلوك المعلوماتي للجمهور العربي العام نحو المعلومات الصحية المتاحة على شبكة الانترنت ، من خلال الإجابة على بعض الأسئلة وهى: لماذا يلجأ الجمهور العربي العام للمعلومات الصحية المتاحة على شبكة الإنترنت ؟ ، هل يعد الإنترنت أداة فعالة لإيصال المعلومات الصحية للجمهور العربي العام ؟ ما هى نظرة الجمهور العربي العام المستقبلية نحو الإنترنت كأداة لإيصال المعلومات الصحية ؟

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلى عن طريق اعداد استبيان وتوزيعه على المستفيدين للإجابة على أسئلة الدراسة .

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن عدد الباحثين عن المعلومات الصحية بلغ ٦٩.٥٩٪ من إجمالي عدد المستخدمين عينة الدراسة مقابل ٣٠.٤١٪ غير باحثين عن المعلومات الصحية . أشارت النسبة الأكبر من الباحثين عن المعلومات الصحية عينة الدراسة إلى حصول المواقع على درجة متوسطة من حيث جودة المعلومات والتي هي في أغلبها مواقع عربية .

وانتهت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها العمل على أن يكون هناك مكتبة قومية صحية في مختلف الدول العربية على غرار المكتبة القومية الطبية الأمريكية تعمل على نشر المعلومات الصحية والوعي الصحي بالتعاون مع الوزارات والمؤسسات الصحية في العالم العربي . كذلك لابد لمواقع الإنترنت خاصة المواقع الصحية الحرص على تطبيق معايير الجودة في انتقاء المعلومات المنشورة .

Abstract:

This study aimed to identify the general Arab audience and its use of the Web for obtaining the health information, which we can call the informational behavior of the Arab public towards the information available on the Web. This can be done through answering some questions such as why the Arab public resorts to the health information on the Web? Is the internet an effective tool for delivering the health information of the general Arab audience? What is the future perception of the Arabic public towards the internet as a tool for delivering heath information ؟

The study used the analytical descriptive approach via a questionnaire .

From the most important results of the study is that the number of researchers for health information reached 69.59% from the study sample, and 30.41% not searching for health information. The largest proportion of researchers about health information (study sample) indicated that web sites obtained average scores in terms of the quality of information. These are Arabic sites .

The study recommended establishing national health library in the different Arab countries like the national American national medical library. This library is assigned to promote health awareness in cooperation with Arab ministries of health. Also, it recommended applying quality standards in health web sites when selecting the published information.

المقدمة :

السلوك المعلوماتي هو السلوك الذي يشارك فيه الأفراد بالنسبة لقنوات المعلومات ومصادرها التي تغطي البحث عن المعلومات وربما يكون بشكل إيجابي أو سلبي ويحصل الأفراد على المعلومات الصحية من خلال مصادر عديدة خلاف الأطباء ، ومن بين هذه المصادر الإذاعة والتليفزيون، والصحافة، والمجلات الطبية المتخصصة ، والمطبوعات التي تصدر عن المنظمات غير الربحية ، والتوصيات من خلال الأسرة والأصدقاء ... إلخ. (بوندورف Bundorf , *et al* , 2006).

وسوف ننظر إلى الإنترنت باعتبارها الوسيلة التي تسهل وصول الأفراد الى المعلومات الصحية ، ويعتمد طلب المعلومات الصحية من خلاله على تكاليف وفوائد حصول الأفراد على تلك المعلومات الصحية مقارنة بغيره من مصادر المعلومات الأخرى. وبينما التكلفة النقدية للمعلومات الصحية على الإنترنت منخفضة إلى حد ما ، فإن تكلفة الوقت الذى يتم قضاؤه في البحث عن المعلومات الصحية وفوائد تلك المعلومات أمر غير مؤكد ، كما أن تكاليف المعلومات التي يحصل عليها الأفراد من خلال الأطباء قد تؤثر على طلبهم للمعلومات الصحية المتاحة بشبكة الإنترنت، بالإضافة إلى أن الأفراد قد يبحثون عن المعلومات الصحية لتقييم المعلومات والخدمات التي يحصلون عليها من الأطباء .

تعرف منظمة الصحة العالمية الصحة بأنها اكتمال الحالة البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية وليس مجرد غياب المرض واختفائه .

كما تعرف الصحة بأنها الوعي الصحي لدى الشخص وإدراكه لحالة جسده الصحية، وكيف يلاحظ وجود تغييرات غير طبيعة تشير إلى اعتلاله ومرضه.

والوعي الصحي هو "القدرة على قراءة المعلومات الصحية وفهمها وتنفيذها ومستوى قدرة الأفراد على تحصيل ومعالجة وفهم المعلومات والخدمات الصحية الأساسية اللازمة لاتخاذ قرارات صحية مناسبة "(عيسى والسيد ،٢٠٠٩) .

وهناك من يقارن بين الثقافة الصحية والوعي الصحي، حيث يجد أن الثقافة الصحية هي تقديم المعلومات والبيانات والحقائق الصحية التي ترتبط بالصحة والمرض لكافة الأفراد ، إلا أن مفهوم الوعي الصحي يقصد به إلمام الفرد بالمعلومات والحقائق الصحية مع إحساسه بالمسئولية نحو صحته وصحة غيره ، ومن ثم يعد الوعي الصحي هو الممارسة عن قصد نتيجة الفهم والإقناع وتحويل الممارسات الصحية إلى عادات تمارس دون شعور أو تفكير. بمعنى آخر، الوعى الصحي هو الهدف الذى ينبغي أن يسعى ويتوصل إليه الفرد لا أن تبقى المعلومات كثقافة فقط. (Cullen , 2006).

وتشتمل شبكة الإنترنت على كم هائل من المعلومات الصحية التي يتم تعريفها على أنها أي نوع من المعلومات مرتبطة بممارسة الطب والرعاية الصحية ، وتشتمل هذه المعلومات على المعرفة المرتبطة بالتشريح والفسيولوجي والباثولوجي والحفاظ على الصحة العامة وعلاج الأمراض ، وأيضا المعلومات المرتبطة برعاية المريض مثل سجلات المريض وقواعد بيانات الأوبئة.

بالإضافة إلى ذلك، يشمل مصطلح المعلومات الصحية المعلومات التي تهم المريض والعاملين في المجال الصحي ، كذلك المعلومات الخاصة بالمحافظة على المعافاة والوقاية من الأمراض ومعالجتها واتخاذ القرارت الأخرى المتصلة بالصحة والرعاية الصحية ، وهى تشمل كذلك المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات حول المنتجات والخدمات الصحية والتي قد تكون في شكل نصوص مكتوبة أو مسموعة أو لقطات فيديو ، وتمثل المعلومات الصحية على الإنترنت مجالا واسعا ، أما مصطلح المعلوماتية الصحية فيعتبر امتدادا لنمو المعلومات الصحية والذى يركز على الجوانب الإكلينيكية وتطبيقات التكنولوجيا في توصيل العناية الصحية، ويغطي هذا المصطلح مجالات متنوعة منها الأشعة والتصوير المقطعي والموجات فوق الصوتية .

وقد صنف فيوريلو (Fiorello,1983) المرضى بأنهم إما مرضى سلبيون ومهتمون بالمعلومات الصحية أو مستخدمون مسئولون فاعلون ، وقد تبدو الفئة الثانية عدوانية في البحث عن المعلومات الصحية حول مرض ما أو الأدوية البديلة وتحدي أطبائهم و أي شخص آخر يهتم بتقديم الرعاية الصحية لهم وضمان السيطرة على المرض الذى يعانون منه ، وقد يستسلم المرضى السلبيون دون مقاومة عندما يشخص مرضهم بأنه مميت ، أما المستخدمون المهتمون بالمعلومات الصحية فيبحثون بصورة عرضية عن الاستشارة أو العلاج البديل وإن كانوا يميلون إلى الاعتماد على مشورة الطبيب وقراراته طالما أن المرض يأخذ المسار الذى توقعه الأطباء.

وليس كل المرضى الذين تم تشخيصهم بأنهم يعانون من مرض مزمن أو حالة مرضية تهدد الحياة يمكن أن يصبحوا مستخدمين مهتمين وفاعلين للمعلومات الصحية. وقد تم اقتراح حالتين باعتبارهما أساساً لفهم استجابة الفرد تجاه موقف عكسي. وهاتان الحالتان هما الانتباه أو الاتجاه نحو التهديد ، والتجنب المعرفي أو التحول بعيدا عن التهديد(ويلسون ووالز (Wilson and WALS, 1996)

وقد عرف كل من ميلر ومنجن (Miller and Mangan, 1993) هاتين الحالتين بأنهما المراقبة أو السلوك المتبلد ، فعند سؤالهما "هل يجب على الطبيب أن يخبر بكل شيء ؟ " فإن المراقبين يفضلون المعلومات الكثيرة قبل الحدث المثير للضغوط والتوتر حيث يعانون من توتر فسيولوجي وسيكولوجي أقل عندما يصبح لديهم الكثير من المعلومات ، وعندما يتم ترك هؤلاء الأفراد ذوي السلوك المتبلد إلى رغباتهم، فإنهم لا يفضلون القيام بمسح المعلومات ذات الصلة بالتهديد الذى يعانون منه .

وتتناول الباحثة في هذه الدراسة الجمهور العربي العام واستخدامه لشبكة الإنترنت للحصول على المعلومات الصحية والذى يمكن أن نطلق عليه السلوك المعلوماتي للجمهور العربي العام نحو المعلومات الصحية المتاحة على شبكة الانترنت، ووفقا لرأى ويلسون (1999) فإن السلوك المعلوماتي هو ذلك السلوك

الذى يشارك فيه الأفراد بالنسبة لقنوات المعلومات ومصادرها التي تغطي البحث عن المعلومات وربما تكون إيجابية أو سلبية، ويشرح كل من كول وسبنك (Cole and Spink,2004) مفهوم السلوك المعلوماتي بأنه مصطلح واسع يغطي كل جوانب البحث عن المعلومات، أي أن السلوك المعلوماتي على الإنترنت يشتمل على كل الأنشطة التي يقوم بها الأفراد سواء أكان ذلك بحثا موجها نحو هدف أم مجرد البحث دون هدف محدد (هيوانج *et al* ,Huang) (2007).

وفقا لما ورد بكتاب رشا عبد الله "الإنترنت في مصر والعالم العربي " فإن معظم العرب يدخلون الى الإنترنت بغرض البحث بشكل أساسي عن المعلومات يليه الاستمتاع ثم الاستكشاف في المرتبة الثالثة (عبدالله ,2005 Abdullah) .

ويقسم فراس جاسم المواقع الطبية والصحية إلى عدة أنواع تبعا لملكية هذه المواقع ونوع المعلومات التي تقدمها وطبيعة المستفيد منها (مريض ، طالب ، متخصص) وذلك كما يلى: (جرجس ، ٢٠٠٥).

المواقع الحكومية : مواقع تصدر عن وزارات الصحة والمستشفيات والمؤسسات الصحية الحكومية ، وتكون تحت إشراف موظفين حكوميين لتقديم خدماتها عبر الإنترنت، كذلك تقديم المعلومات الصحية والأخبار وتقديم معلومات حول المؤتمرات والندوات التي تعقد في المجال الصحي .

مواقع طبية متخصصة : وهى مواقع متخصصة لنوع واحد من الموضوعات الطبية أو أكثر، وتكون موجهة إلى شريحة معينة من المرضى أو المهتمين بالحصول على المعلومات في هذا المجال .

مواقع طبية عامة : تقدم الكثير من الموضوعات الطبية والصحية في مختلف المجالات ، وتكون موجهة عادة إلى شريحة كبيرة من المرضى وتقدم معظم موضوعاتها بشكل مبسط .

المواقع الطبية التعليمية ، وتنقسم إلى نوعين :

مواقع تعليمية متخصصة : تقدم معلومات طبية وصحية عامة ومتخصصة عن الأمراض والعلاج ، بالإضافة إلى تقديم برامج لدراستها على الإنترنت ، وهذه المواقع موجهه بشكل أساسي للدارسين في المجال الطبي لغرض تعليمي .

مواقع الجامعات أو الكليات : تقدم نبذة عن الدراسة في هذه الجامعات والكليات وعن البرامج الدراسية ، والعاملين بها ، والنشاطات التي تقوم بها ، بالإضافة إلى تقديم بعض المعلومات الطبية واستعراض بعض نشاطات الطلاب وبحوثهم وبعض بحوث الأساتذة في الجامعة أو الكلية ، مع إمكانية وجود نشرة أو مجلة في المجال الطبي تصدر عن أصحاب الموقع .

مواقع المكتبات الطبية : عادة تحتوي على مقالات وكتب طبية متخصصة ، بالإضافة إلى وجود روابط مع مواقع أخرى ، وبعض هذه المكتبات تقدم بعض المجلات الطبية العامة والمتخصصة ، ويمكن توجيه أي سؤال لتلك المكتبات بهدف الحصول على خدمة مكتبية في المجال الطبي ، كذلك يوجد مكتبات عامة تقدم خدمات مكتبية عامة على الإنترنت بالإضافة إلى احتوائها على خدمة في المجال الطبي .

مواقع المجلات الطبية : تقدم آخر الأخبار والمقالات العامة والمتخصصة في المجال الطبي ، بالإضافة إلى وجود مجلات عامة تحتوى على أخبار ومقالات طبية ، ولا يمكن اعتبار كل المجلات الطبية على قدر واحد من المساواة في القيمة العلمية.

مواقع المنظمات غير الحكومية : مواقع لمنظمات صحية غير حكومية تهتم بالمجال الصحي وتقدم أخباراً عن المنظمة ونشاطاتها بالإضافة إلى معلومات طبية .

مواقع الأخبار : تتضمن آخر الأخبار الطبية والاكتشافات في هذا المجال وتحتوى هذه المواقع عادة على أرشيف يتضمن أخباراً ومقالات طبية قديمة .

مواقع شخصية طبية : مواقع لأشخاص يعملون في المجال الطبي ، وتقدم تلك المواقع معلومات عن صاحب الموقع وإنتاجه العلمي والطبي وبعض المعلومات

العلمية والطبية ، بالإضافة إلى مقالات طبية يكتبها صاحب الموقع أو تنشر في موقعه لكتاب آخرين، ويمكن أن يكون الموضوع الطبي جزءاً من موقع عام أراد صاحبه أن يتضمن كل مجالات الحياة .

مواقع الشركات الطبية : وهى تقدم خدمة إعلانية لمنتجاتها ، وقد تقدم وتعرض بعض المعلومات الطبية عن المنتج أو المرض الذى يعالجه أو الغرض من استعمال هذا المنتج ، وقد تكون مواقع لصيدليات ومعامل طبية تقدم خدماتها ومعلومات طبية عامة .

بالإضافة لتلك المواقع التي حددها فراس يمكن أيضا إضافة مواقع "المنتديات الصحية" والتي يستخدمها الكثيرون لتبادل الآراء والخبرات في النواحي الصحية وطلب المشورة من المشاركين بالمنتدى ، وقد تقتصر تلك المنتديات على العاملين في المجال الصحي (طلبة ، أطباء ، ممرضين) أو تكون منتديات عامة يشارك فيها الجمهور العام للتواصل وتبادل الخبرات والآراء الصحية.

ويرى تيسون (Tyson ,2000) أن عدم الرضا بالأطباء التقليديين هو أحد الأسباب الدافعة للعملاء لاستخدام الخيارات غير التقليدية للعناية بصحتهم ، وأن هناك اتجاهين مرتبطين بذلك وهما :

الاتجاه الأول : الإنترنت باعتباره مصدر المستفيدين للمعلومات الصحية.

السبب في أن معظم الأفراد يدخلون إلى الإنترنت للبحث عن المعلومات الصحية هو الاعتقاد بأن العلاقة بين المريض والطبيب اليوم يفتقر إلى الاهتمام بالتفاصيل والمشاركة الشخصية على عكس ما كانت عليه في الماضي .

ويدخل الأفراد إلى الإنترنت لأنهم يحتاجون إلى أكثر مما يحصلون عليه خلال الاستشارة الصحية ب في عيادة الطبيب .

كذلك قد ينفد صبر المرضى حيث لا تكون عيادة الطبيب نموذجا للكفاءة من حيث ساعات الانتظار الطويلة ، وفي النهاية عندما يرى المريض الطبيب

لمدة ٣ أو ٤ دقائق فإنه يكون قد أغفل الكثير من الأسئلة التي أراد سؤال الطبيب عنها .

يستخدم المريض الإنترنت ليس بحثا عن المعلومات الصحية فحسب، ولكن من أجل التحكم الشخصي في القرارات التي يتم اتخاذها حول حالته الصحية ، وهى القرارات التي زادت بصورة كبيرة خلال الألفية الجديدة (كالين) , Cullen (2006)

الاتجاه الثاني: تحول المستفيدين إلى الرعاية الذاتية

يرى تايسون Tyson أن هذا هو المستقبل حيث سيميل المستفيدون (المرضى) إلى ممارسة الرعاية الذاتية ويتجهون إلى مصادر معلومات جديدة أهمها الإنترنت ومنتجات التكنولوجيا. ففي ١٢ أكتوبر ١٩٩٩ طرحت جهة عالمية تقدم خدمات الرعاية الصحية أول نظام تفاعلي لعلاج المرضى قائم على الإنترنت بالنسبة للأفراد ذوى الحالات المرضية المزمنة (مثل السكر). وتجعل هذه الخدمة المجانية المرضى يدخلون العلامات والأعراض إلى قاعدة البيانات ويحصلون على رد عن حالتهم الصحية والتي تشتمل على المعلومات الصحية واليوميات الصحية وسجل طبي للطوارئ ، ويتم عمل هذه البيانات وفقا لإحتياجات المريض .

للخدمات المكتبية والمعلومات الصحية من خلال الإنترنت تأثير قوى ، خاصة ما يوجه منها للدول النامية ، والدراسات التي تناولت تأثير الإنترنت على الوصول إلى المعلومات تؤكد على التناقضات بين الثراء المعلوماتي والفقر المعلوماتي في كل من الدول الغنية والفقيرة (كالين) (Cullen , 2006)

الإنترنت ليست وسيلة شائعة بالدول النامية ، وهو ما يمكن أن يكون له تأثير في خفض احتمال استخدامه لتوصيل المعلومات ، حيث أن الأفراد في الدول المتقدمة يدخلون إلى الإنترنت أكثر من مشاهدتهم للتليفزيون بمقدار ثلاث مرات عنه في الدول النامية، وقد وجد أن أكبر اختلاف للدخول إلى الإنترنت حين سجل

الـــدخول في أمريكـــا الشـــمالية ٦٧.٤٪ وفي أفريقيـــا ١.٥ ٪ عـــام (العوضـــي) ٢٠٠٥(El Awady ,2007) ، وتعمل منظمة الصحة العالمية من خلال برامجها على توصيل الرعاية الصحية للدول النامية عبر الإنترنت، مثل برنامج شبكة الصحة (http://healthnet.org) والذى يدعم تبادل البريد الإلكتروني من خلال الإنترنت باستخدام تكنولوجيا الأقمار الصناعية بين المتخصصين في المجال الصحي في الدول المختلفة لتقديم المعلومات الصحية الضرورية إلى الممارسين وبناء الشبكات الصحية المحلية مثل شبكة صحة أثيوبيا، وشبكة صحة إريتيريا، وشبكة صحة أوغندا والتي تقدم ملخصات لعدد من الموضوعات الصحية المهمة مثل الإيدز ، كذلك دعم جماعات النقاش على الإنترنت حول الموضوعات الأساسية ، كما تم عرض محتوى مختار من المجلات الطبية على المشاركين من الدول النامية ، بالإضافة الى ربط البوابات على الإنترنت بالمصادر العالمية التي تركز على الأمراض المعدية ، وأمراض الأطفال والصحة النفسية والإيدز ...إلخ ، وتعمل منظمة الصحة العالمية على الترويج لاستخدام الإنترنت في إفريقيا ووسط آسيا وغرب أوروبا من أجل ضمان أفضل مشاركة للمعرفة العلمية بغرض تحسين الصحة العالمية (كالين) .(Cullen , 2006)

ويعني ذلك توفير الخدمات الصحية للمرضى عن بعد تجاوز الحواجز والمسافة والوقت من خلال تكنولوجيا المعلومات ، وهو ما يمكن أن يطلق عليه الطب عن بعد.

وعندما ننظر إلى التطور المذهل في مجال الطب والممارسات الطبية في الدول المتقدمة وإلى وسائل تقديم الخدمات العلاجية إلى الشعوب نجد أنها اليوم تعتمد وبشكل كبير على تكنولوجيا المعلومات والطب عن بعد ، وللأسف يعتبر هذا المجال في الدول العربية في بداياته.

ولعل أهم أسباب ذلك عدم فهم العلاقة التي تربط بين المجال الطبي وتكنولوجيا المعلومات.

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في التراكم والزيادة المضطردة للمعلومات بصفة عامة والمعلومات الصحية بصفة خاصة المتوافرة على شبكة الإنترنت يوما بعد آخر بصرف النظر عن جودتها أو أهميتها ، أو الجمهور المستهدف ، بالإضافة إلى عدم توافر ما يدل على مصداقيتها مثل توافر اسم المحرر أو المراجع أو اسم جهة أكاديمية أو بحثية عارضة لتلك المعلومات . أضف لذلك عدم توافر المراجع التي يمكن من خلالها الاستدلال على حداثة المعلومات ، والتحقق من عنصر الثقة فيها. وتتفاقم المشكلة بالنسبة للمعلومات الصحية المتاحة على شبكة الإنترنت لما يمكن أن تسببه من خطورة نتيجة لوجود معلومات خاطئة .

أهداف الدراسة

وتحاول الدراسة الإجابة على ثلاثة أسئلة أساسية وهي :

- لماذا يلجأ الجمهور العربي العام للمعلومات الصحية المتاحة على شبكة الإنترنت ؟
- هل يعد الإنترنت أداة فعالة لايصال المعلومات الصحية للجمهور العربي العام ؟
- ما هي نظرة الجمهور العربي العام المستقبلية نحو الإنترنت كأداة لايصال المعلومات الصحية ؟

منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، وقد تم اعداد استمارة استبيان لجمع البيانات موجهة للجمهور العربي العام ، مع إعلام الجمهور المستهدف

بالهدف من وراء جمع تلك البيانات وبأنها سوف تستخدم لإجراء دراسة حول المعلومات الصحية المتاحة بشبكة الأنترنت ومدى مصداقيتها .

واتبعت الباحثة الخطوات التالية لتوزيع استمارات الاستبيان :

- تم نشر الاستبيان إلكترونيا لمدة أسبوعين للحصول على أكبر عدد ممكن من إجابات الجمهور العربي العام.

- تم بالتوازي مع توزيع الاستبيان إلكترونيا توزيع استمارات الاستبيان يدويا على الجمهور العام .

- أجاب على استمارة الاستبيان إلكترونيا ١٨٥ مستخدماً ، وأجاب عليه يدويا ١٨٠ مستخدماً ، وبذلك يصبح إجمالي عدد المستخدمين عينة الدراسة ٣٦٥ مستخدماً .

- اشتملت استمارة الاستبيان على ٣٣ سؤال ، موزعة كالتالي :

١- الأسئلة من ١ إلى ٨ للتعرف على سمات المستخدمين عينة الدراسة .

٢- الأسئلة ٩ و١٠ للتعرف على استخدام عينة الدراسة لشبكة الإنترنت .

٣- السؤال رقم ١١ للتعرف على استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكة الإنترنت للحصول على المعلومات الصحية من عدمه .

٤- الأسئلة من ١٢ إلى ٢٦ موجهه للمستخدمين من أفراد عينة الدراسة الباحثين عن معلومات صحية على شبكة الإنترنت .

٥- السؤال رقم ٢٧ موجه للعازفين من عينة الدراسة عن استخدام الإنترنت للحصول على المعلومات الصحية .

٦- الأسئلة من ٢٨ إلى ٣٣ لقياس أراء المستخدمين من أفراد عينة الدراسة حول نظرتهم المستقبلية لشبكة الإنترنت كأحد مصادر الحصول على المعلومات الصحية .

الدراسات السابقة :

توصلت الباحثة لدراستين عربيتين ذات الصلة بموضوع البحث وهما :

١- نسرين عبد المطلب موسى .

سلوك الباحثين المصريين نحو المعلومات الصحية على شبكة الإنترنت : دراسة في الإفادة والاستخدام .- إشراف زين الدين عبد الهادى ، نوال محمد عبد الله - ماجستير في الآداب - جامعة حلوان ، ٢٠٠٩.

هدفت تلك الدراسة إلى تحديد مدى إفادة الأطباء المصريين من المعلومات الصحية المتاحة على شبكة الإنترنت ، بالإضافة إلى تحديد سلوك الباحثين المصريين العاملين في مجال الصحة عند البحث عن المعلومات الصحية واستنباط معايير خاصة لإنشاء المواقع الصحية على الإنترنت. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي التحليلي ، بالإضافة إلى الاعتماد على قائمة مراجعة للتعرف على المواقع الصحية المصرية والخدمات التي تقدمها والمواقع الصحية الأمريكية والخدمات التي تقدمها ، كذلك استمارة استبيان موجهة لعدد من الأطباء المصريين. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الهدف الأساسي للباحثين من البحث على شبكة الإنترنت عن المعلومات الصحية هو كتابة التقارير والبحوث. أيضاً غيَّر البحث على شبكة الإنترنت من السلوك البحثي للباحثين ، بالإضافة إلى عدم تصفح الكثير من الباحثين المصريين للمواقع الصحية المصرية .

٢- عيسى ،عماد صالح ؛ السيد ، أماني محمد.

دور المكتبات العامة في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية : دراسة استكشافية مقارنة لبرامج المكتبات وأنشطتها في ضوء وباء الأنفلونزا .- أعمال المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات (أعلم)، نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين : رؤية مستقبلية ، مج١ ، ٢٠٠٩ .

هدفت تلك الدراسة إلى استطلاع رأى حول انفلوانزا الطيور ووعى المبحوثين بأعراض المرض ، كذلك مصادر معرفة المبحوثين بالمرض ، والتعرف على مقدار اهتمام المكتبات العامة على المستوى المصري والأجنبي ببرامج الوعى الصحي وأنشطته ، ومدى استفادة المكتبات العامة المصرية والأجنبية من التقنيات الحديثة وبخاصة تطبيقات شبكة الإنترنت في دعم برامج وأنشطة الوعي الصحي بوباء الإنفلونزا ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

ومن أهم نتائج الدراسة أن قامت ٦٧٪ من المكتبات الأجنبية بتدريب المستفيدين على البحث عن مصادر المعلومات الصحية على الويب وتقييمها ، ٦٧٪ من المكتبات العامة المصرية لم تتلق إخطارات أو بيان إعلاني أو خطاب موجه بصدد وباء الإنفلونزا ، تميزت مكتبة مبارك العامة (مصر العامة حاليا) باستخدامها للتدريبات الوقائية في التوعية بالوباء بالإضافة إلى ترجمة بعض المقالات والأخبار من اللغة الإنجليزية ، ومن أهم توصيات الدراسة وضع تصور للتعاون بين المكتبات العامة وكليات الطب داخل الدولة في إعداد برامج وعي صحي لمستفيدي المكتبات العامة ، أن تسعى المكتبات العامة لإنشاء صفحات لها ضمن الشبكات الاجتماعية تبث من خلاله مواد ومصادر للمعلومات الصحية .

بالإضافة إلى عدد من الدراسات الاجنبية ذات الصلة بموضوع البحث المدرجة في قائمة المراجع في نهاية البحث. مثال ذلك دراسة حنيف وآخرون (٢٠٠٤).

هدفت تلك الدراسة الى تقييم مواقع زراعة الكلى على أساس المصدر واللغة والقدرة على الدخول للموقع ووجود علامات الشك وجودة المعلومات وتعميقها. تم استخدام ٤ محركات بحث شائعة لاسترجاع المواقع من خلال مصطلح زراعة الكلى ، وتم تقييم المواقع على أساس اللغة والمصدر والقدرة على الدخول ووجود علامات الشك وجودة المعلومات وتعميقها. وتم تسجيل الدرجات من خلال ٤ أطباء متخصصين في زراعة الكلى. ومن أهم نتائج تلك الدراسة أن المعلومات المتاحة

بشبكة الإنترنت حول زراعة الكلى هي معلومات ذات جودة رديئة ، كما أن أختام الجودة ربما تعطى إحساسا زائفا بالأمان (سانتوش فيجايكومار).

(Santosh Vijaykumar2005)

هدفت هذه الرسالة الى تقييم الجودة الشاملة للمواقع التجارية مقابل المواقع التي لا تهدف إلى الربح والتي يمكن أن تشتمل على معلومات مرتبطة بمرض السرطان ، وقد تم اختيار ٢٠ موقعاً على أساس المواقع الأكثر شيوعا لإجراء التقييم من خلال الاعتماد على معايير جودة المعلومات الصحية التي وضعها الاتحاد الأوروبي بمشورة مؤسسة المعلومات الصحية كذلك تم الاعتماد على عناصر السلوك الصحي الذى افترضه نموذج الاعتماد الصحي ، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن المواقع غير الربحية قد كان لها متوسط أعلى بكثير فيما يتعلق بمعايير الأمانة والشفافية ، كما سجلت درجات أعلى من مواقع سرطان الثدي الإعلانية من حيث تقديم خبرة أو تجربة يمكن قراءتها بسهولة من جانب الجمهور، والمواقع غير الهادفة للربح تسجل نسبة أعلى من حيث المصادر والاستشهادات (سذارلاند وآخرون) (Sutherland, 2005) .

هدفت تلك الدراسة إلى تقييم مواقع التغذية المتاحة بشبكة الإنترنت ، تم تحديد المواقع من خلال استخدام محركات البحث الشائعة ، حيث تم اختيار ١٥٠ موقعاً من بين ٥٠٠ تم استرجاعها ، واستخدم للتقييم أداة مكونة من ٢٧ مفردة تغطي جودة المحتوى والقابلية للقراءة والقابلية للاستخدام ، ومن أهم النتائج أن مواقع الإنترنت التي تم تحديدها باستخدام محركات البحث سجلت أقل درجات بالنسبة لجودة المحتوى وإن كانت أسهل في التجول. كما كانت أفضل التزاماً بمعايير القابلية للاستخدام ولكنها سجلت مستويات أقل بالنسبة للقابلية للقراءة مقارنة بتلك المواقع التي تم تحديدها باستخدام بوابة المواقع الحكومية (أنكيم). (Ankem, 2006).

هـدفت تلـك الدراسـة الى دراسـة التبـاين في اسـتخدام مصـادر المعلومـات وتباينها بالنسبة لمرضى السرطان ، وقد تم استرجاع البحوث حول استخدام المرضى لمصادر المعلومات ، حيث تم الاعتماد على ١٢ مقالة استوفت المعايير التي حددها الباحث سلفا بهدف التوليف بينها لتحديد مصادر المعلومات الأكثر استخداما ومصادر المعلومات الأكثر فائدة. ومن أهم نتائج تلك الدراسة أن المتخصصين في مجال الرعاية الصحية والنشرات الطبية والأسرة والأصدقاء هم أكثر مصادر المعلومات استخداما ، بينما الإنترنت ومجموعات الدعم أقلها استخداما، وفي ترتيب للمصادر وفقا لنفعها كانت الكتب والمتخصصون في مجال الرعاية الصحية والنشرات الطبية أكثر المصادر نفعا . (بريميندر وآخرون)(Bremnder *et al*. 2006) .

هدفت هذه الدراسة الى تقييم جودة المواقع المرتبطة بموضوع الصدمات النفسية، وقد خضع ٧٢ موقعاً لتقييم المحتوى والتصميم والتوضيح وغيرها من العوامل الأخرى ، ولقد تم الاعتماد على الخطوط المرشدة المنشورة للمواقع الطبية والتي وضعتها AMA(إي_إم- إي). ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن ٤٢٪ من تلك المواقع تحتوى على معلومات غير دقيقة ، كذلك لم تقدم ٨٢٪ منه مصدر المعلومات المنشورة بها ، بالإضافة إلى عدم مشاركة المتخصصين في مجال الصحة النفسية في ٤١٪ على الأقل من المواقع عينة الدراسة. وقام بتطوير العديد من المواقع التي تمت دراستها أفراد من عامة الناس دون أن يكون لديهم معرفة بالموضوع. (العوضي، ٢٠٠٧).

هدفت تلك الدراسة الى تحديد دور وسائل الاعلام عبر الإنترنت في إيصال المعلومات العلمية للجمهور العربي من خلال الاعتماد على استمارة لاستطلاع الرأي تمت الإجابة عليها من خلال ثلاثة أساليب ، الأول من خلال استطلاع أراء مستخدمي موقع إسلام أون لاين حول استخدام الإنترنت في توصيل العلوم ، والثاني من خلال الاستمارة التي تم ارسالها إلى عدد من الصحفيين العلميين العرب والذين يعملون كمحررين أو صحفيين على الإنترنت أو الصحف المطبوعة أو السمعية

لمقارنة أراء من يقومون بتوصيل العلوم مع أراء من يتلقونها ، والأسلوب الثالث من خلال إجراء مقابلات مع محرري القسم العربي للصحة والعلم بموقع إسلام أون لاين من أجل تقييم كيفية استخدام الإنترنت في توصيل العلم إلى عامة الناس، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن الإنترنت كان المصدر الأكثر تكرارا للأخبار مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى ، بالإضافة إلى أن الإنترنت كان المصدر الأساسي للأخبار العلمية بالنسبة للمستخدمين لعينة الدراسة.

وتم اللجوء إليه بصورة أكبر من المصادر الأخرى. حيث أشار ٩٦٪ من المستجوبين إلى أنهم يرغبون في رؤية المزيد من المحتوى العلمي على وسائل الإعلام العربية عبر الإنترنت .

نتائج الدراسة :

١-سمات مستخدمي الإنترنت من عينة الدراسة

١/١ البلد الأصلي وبلد الإقامة :

وزع المستخدمون عينة الدراسة على عشرين دولة هى البلد الأصلي لهم تم تحديدها بالإضافة إلى دولتين لم يتم تحديد أى منها. وكانت النسبة الأكبر من المستخدمين تنتمى إلى مصر بنسبة ٨٧.١٣٪ من إجمالى عدد المستخدمين عينة الدراسة ، تلتها فلسطين بنسبة ١.٦٤٪ ، ثم الجزائر والإمارات بنسبة ١.٣٧٪ .

وبلغت دول إقامة المستخدمين عينة الدراسة ٢٢ دولة محددة بالإضافة إلى ثلاث دول غير محددة ، وجاء في مقدمة تلك الدول من حيث عدد المستخدمين عينة الدراسة مصر بنسبة ٨٣.٠٢٪ ، تلتها السعودية بنسبة ٣.٠٢٪ ، ثم الإمارات العربية المتحدة بنسبة ٢.٢٠٪ ، ويوضح الجدول رقم (١) عدد المستخدمين عينة الدراسة موزعين على دول الإقامة والدول الأصلية لهم .

وترجع الباحثة الزيادة الملحوظة في عدد المستخدمين المقيمين بمصر سواء أكانوا مصريين أم من جنسيات أخرى وعدد المستخدمين المصريين إلى قصر مدة عرض الاستبيان إلكترونيا ، واستكمال العينة من خلال توزيع الإستبيان يدويا على المستخدمين المقيمين داخل جمهورية مصر العربية .

جدول رقم (١) البلد الأصلي وبلد الإقامة للمستخدمين عينة الدراسة

الرقم	البلد	عدد المنتمين	النسبة	عدد المقيمين	النسبة
١	مصر	٣١٨	٪٨٧,١٣	٣٠٣	٪٨٣.٠٢
٢	فلسطين	٦	٪١.٦٥	٣	٪٠.٨٢
٣	الجزائر	٥	٪١.٣٧	٤	٪١.١٠
٤	الإمارات العربية المتحدة	٥	٪١.٣٧	٨	٪٢.٢٠
٥	قطر	٣	٪٠.٨٢	٤	٪١.١٠
٦	اليمن	٣	٪٠.٨٢	٢	٪٠.٥٥
٧	الأردن	٣	٪٠.٨٢	٤	٪١.١٠
٨	ليبيا	٢	٪٠.٥٥	٢	٪٠.٥٥
٩	سوريا	٢	٪٠.٥٥	٢	٪٠.٥٥
١٠	تونس	٢	٪٠.٥٥	١	٪٠.٢٧
١١	المغرب	٢	٪٠.٥٥	١	٪٠.٢٧
١٢	الكويت	٢	٪٠.٥٥	٧	٪١.٩٢
١٣	السودان	٢	٪٠.٥٥	١	٪٠.٢٧
١٤	السعودية	٢	٪٠.٥٥	١١	٪٣.٠٢
١٥	لبنان	١	٪٠.٢٧	١	٪٠.٢٧
١٦	العراق	١	٪٠.٢٧	-	-
١٧	الصومال	١	٪٠.٢٧	-	-
١٨	البحرين	١	٪٠.٢٧	٢	٪٠.٥٥

الرقم	البلد	عدد المنتمين	النسبة	عدد المقيمين	النسبة
١٩	أوكرانيا	١	٠.٢٧٪	-	-
٢٠	أريتريا	١	٠.٢٧٪	-	-
٢١	فرنسا	-	-	١	٠.٢٧٪
٢٢	ايطاليا	-	-	١	٠.٢٧٪
٢٣	ألمانيا	-	-	١	٠.٢٧٪
٢٤	البرتغال	-	-	١	٠.٢٧٪
٢٥	ايسلندا	-	-	١	٠.٢٧٪
٢٦	أذربيجان	-	-	١	٠.٢٧٪
٢٥	أخرى	٢	٠.٥٥٪	٣	٠.٨٢٪
الإجمالي		٣٦٥	١٠٠٪	٣٦٥	١٠٠٪

٢/١ الفئة العمرية

احتل الشباب المرتبة الأولى من حيث عدد المستخدمين المشاركين في الإجابة على الاستبيان حيث جاءت الفئة العمرية الأكبر عددا من حيث عدد المستخدمين من عينة الدراسة الفئة العمرية من ١٥ حتى ٢٤ سنة ، تلتها الفئة العمرية من ٢٥ حتى ٣٤ سنة ، ثم الفئة العمرية من ٣٥ حتى ٤٤ سنة بنسبة ٤١.٩٢٪ و٣٤.٢٥٪ و١٦.١٦٪ على التوالي كما هو موضح بالجدول رقم (٢) .

جدول رقم(٢) الفئة العمرية للمستخدمين عينة الدراسة

الرقم	الفئة العمرية	العدد	النسبة
١	أقل من ١٥ سنة	٩	٢.٤٧٪
٢	من ١٥ الى ٢٤ سنة	١٥٣	٤١.٩٢٪
٣	من ٢٥ الى ٣٤ سنة	١٢٥	٣٤.٢٥٪

الرقم	الفئة العمرية	العدد	النسبة
٤	من ٣٥ الى ٤٤ سنة	٥٩	١٦.١٦٪
٥	من ٤٥ الى ٥٤ سنة	١٦	٤.٣٨٪
٦	من ٥٥ الى ٦٤ سنة	٣	٠.٨٢٪
٧	٦٥ سنة فأكثر	-	-
المجموع		٣٦٥	١٠٠٪

٣/١ النوع

جاءت نسبة الذكور إلى الإناث في الاستخدام متقاربة وإن كان عدد الذكور أكبر من عدد الإناث ، حيث بلغ عدد الذكور١٨٩ مستخدماً بنسبة ٥١.٧٨٪ من إجمالى عدد المستخدمين ، وبلغ عدد الاناث ١٧٦ بنسبة ٤٨.٢٢٪ .

جدول رقم (٣) نوع المستخدمين عينة الدراسة

الرقم	النوع	العدد	النسبة
١	ذكر	١٨٩	٥١.٧٨٪
٢	انثى	١٧٦	٤٨.٢٢٪
المجموع		٣٦٥	١٠٠٪

٤/١ الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (٤) الحالة الاجتماعية للمستخدمين عينة الدراسة مرتبة تنازليا من حيث عدد المستخدمين في مقدمتها أعزب بنسبة ٤٩.٥٩٪ ثم المتزوج والذى بلغت نسبة استخدامه ٣٤.٧٩٪، ثم المطلق بنسبة ١٤.٨٠٪ ، وأخيرا الأرمل بنسبة ٠.٨٢٪ .

جدول رقم (٤) الحالة الاجتماعية للمستخدمين عينة الدراسة

الرقم	الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
١	أعزب	١٨١	٤٩.٥٩٪
٢	متزوج	١٢٧	٣٤.٧٩٪
٣	مطلق	٥٤	١٤.٨٠٪
٤	أرمل	٣	٠.٨٢٪
المجموع		٣٦٥	١٠٠٪

٥/١ المستوى التعليمي

بالنسبة للمستوى التعليمي للمستخدمين عينة الدراسة فجاءت النسبة الأكبر للمستخدمين الحاصلين على مؤهل جامعي حيث بلغ عددهم ٢٣٦ مستخدم بالنسبة ٦٤.٦٦٪ من إجمالي عدد المستخدمين ، ثم الحاصلين على مؤهل أقل من الجامعي بنسبة ٢٤.٣٨٪ ، وأخيرا الحاصلين على دراسات عليا بنسبة ١٠.٩٦٪ .

جدول رقم (٥) المستوى التعليمي للمستخدمين عينة الدراسة

الرقم	المستوى التعليمي	العدد	النسبة
١	مؤهل أقل من الجامعي	٨٩	٢٤.٣٨٪
٢	مؤهل جامعي	٢٣٦	٦٤.٦٦٪
٣	دراسات عليا	٤٠	١٠.٩٦٪
المجموع		٣٦٥	١٠٠٪

٦/١ الحالة الوظيفية

اختلفت الحالة الوظيفية للمستخدمين عينة الدراسة ما بين طالب وربة منزل وعدد كبير من الوظائف بالإضافة الى وجود نسبة من المستخدمين لا تعمل ، ولقد مثل الطلبة نسبة ٢٠٪ من إجمالي المستخدمين عينة الدراسة ، و٧.٤٠٪ من المستخدمين ربة منزل، و١٤.٧٩٪ من المستخدمين لا يعملون ، أما النسبة الأكبر من المستخدمين والبالغ عددها ٥٧.٨١٪ تعمل في وظائفهم وتخصصات مختلفة ما بين طبيب ومهندس وصحفي ومحاسب وعاملين بالسياحة والآثار ...إلخ. من الوظائف والتخصصات .

جدول رقم (٦) الحالة الوظيفية المستخدمين عينة الدراسة

الرقم	الحالة الوظيفية	العدد	النسبة
١	طالب	٧٣	٢٠,٠٠٪
٢	ربة منزل	٢٧	٧.٤٠٪
٣	لا يعمل	٥٤	١٤.٧٩٪
٤	وظائف وتخصصات مختلفة	٢١١	٥٧.٨١٪
المجموع		٣٦٥	١٠٠٪

٢- إستخدام شبكة الإنترنت

١/٢ أماكن استخدام شبكة الإنترنت :

جاء المنزل في مقدمة أماكن استخدام شبكة الإنترنت من المستخدمين عينة الدراسة حيث بلغ عدد المستخدمين ٢٢٢ مستخدماً ، وفي المرتبة الثانية جاء استخدام شبكة الإنترنت من خلال العمل حيث بلغ عدد المستخدمين للإنترنت من خلال العمل ٨٦ مستخدماً ، وفي المرتبة الثالثة جاءت نوادي الإنترنت ومقاهيها ، ثم المدرسة أو الجامعة في المرتبة الرابعة ، وفي المرتبة الخامسة جاء المنزل والعمل معا ،

ثم المنزل والمدرسة معا في المرتبة السادسة ، وأخيرا استخدام الإنترنت في كل من المكتبة والمنزل معا في المرتبة السابعة .

جدول رقم (٧) أماكن استخدام شبكة الإنترنت

الرقم	أماكن الإستخدام	العدد	النسبة
١	المنزل	٢٢٢	٦٠.٨٢٪
٢	العمل	٨٦	٢٣.٥٦٪
٣	نوادي الإنترنت ومقاهيها	٢٦	٧.١٢٪
٤	المدرسة أو الجامعة	١٣	٣.٥٦٪
٥	المنزل والعمل معا	١٢	٣.٢٩٪
٦	المنزل والمدرسة معا	٤	١.١٠٪
٧	المكتبة والمنزل معا	٢	٠.٥٥٪
المجموع		٣٦٥	١٠٠٪

٢/٢ طرق الدخول إلى شبكة الإنترنت

جاء استخدام وصلات إي- دي- إس- إلـ ADSL في مقدمة طرق الدخول إلى شبكة الإنترنت حيث اتبع تلك الطريقة ٢٧٢ مستخدماً بنسبة ٧٤.٥٢٪ من إجمالي المستخدمين عينة الدراسة، تلتها في المرتبة الثانية الدخول إلى شبكة الإنترنت عن طريق خط التليفون الأرضي وذلك بالرغم من انها من اقدم طرق الدخول للإنترنت ، ثم في المرتبة الثالثة الدخول إلى الإنترنت عن طريق المودم يو- إس- بي USB وهي طريقة حديثة نسبياً ، وأخيراً في المرتبة الرابعة استخدام الجوال للدخول إلى شبكة الإنترنت.

جدول رقم (٨) طرق الدخول الى شبكة الإنترنت

الرقم	طرق الدخول	العدد	النسبة
٢٧٢	وصلة ADSL	٢٧٢	٧٤.٥٢٪
٥٠	خط التليفون الأرضى	٥٠	١٣.٧٠٪
٣٦	مودم يو- إس- بي	٣٦	٩.٨٦٪
٧	الجوال	٧	١.٩٢٪
المجموع		٣٦٥	١٠٠٪

٣-البحث عن المعلومات الصحية على شبكة الإنترنت :

وعن استخدام شبكة الإنترنت للحصول على المعلومات الصحية فقد جاءت النسبة الأكبر من المستخدمين عينة الدراسة مستخدمة للإنترنت للبحث عن المعلومات الصحية ، حيث بلغ عدد الباحثين عن المعلومات الصحية ٢٥٤ مستخدماً من إجمالي عدد المستخدمين عينة الدراسة بنسبة ٦٩.٥٩٪ ، مقابل ١١١مستخدم بنسبة٣٠.٤١٪ غير باحثين عن المعلومات الصحية.

وترجع أسباب عدم استخدام ٣٠.٤١٪ من المستخدمين عينة الدراسة لشبكة الإنترنت كأحد مصادر الحصول على المعلومات الصحية للأسباب التالية مرتبة تنازلياً :

- عدم الثقة في الإنترنت باعتبارها مصدراً للمعلومات الصحية .
- تفضيل سؤال الطبيب حول المعلومات الصحية .
- عدم الاهتمام بالمعلومات حول الصحة والمرض .
- عدم الاهتمام بالبحث على شبكة الإنترنت .
- عدم وجود مواقع عربية متخصصة في مجال الصحة والطب .

ويوضح الجدول رقم (٩) توزيع أعداد المستخدمين غير الباحثين عن المعلومات الصحية على أسباب عدم البحث .

جدول رقم (٩) أسباب عدم بحث ٣٠٪ من المستخدمين عينة الدراسة عن المعلومات الصحية

الرقم	أسباب عدم البحث	العدد	النسبة
١	عدم الثقة في الإنترانت باعتبارها مصدراً للمعلومات	٦٢	٥٥.٨٦٪
٢	عدم الاهتمام بالمعلومات حول الصحة والمرض	١٧	١٥.٣١٪
٣	أفضل أن أسال الطبيب	٢٩	٢٦.١٣٪
٤	عدم الاهتمام بالبحث على الإنترنت	٢	١.٨٠٪
٥	عدم وجود مواقع عربية متخصصة في مجال الصحة	١	٠.٩٠٪
	المجموع	١١١	١٠٠٪

من بين ٢٥٤ مستخدماً لشبكة الإنترنت بهدف الحصول على المعلومات الصحية أشار ١٥٥ مستخدماً يمثلون ٦١٪ إلى أنهم يقومون بالبحث من أجل أنفسهم مقابل ٩٩ مستخدما يمثلون ٣٩٪ يقومون بالبحث من أجل أشخاص أخرين مثل أبنائهم أو أحد الأبوين.

وتبين أن أكثر من نصف الباحثين عن المعلومات الصحية عبر شبكة الإنترنت حديثى العهد بالنسبة لعملية البحث عن تلك المعلومات، حيث أشار ٥٧.٠٩٪ من الباحثين إلى أنهم يقومون بالبحث منذ أقل من عام، مما يوضح مدى انتشار استخدام الإنترت كأحد مصادر الحصول على المعلومات الصحية في الأونة الأخيرة، في حين أشار ٣٣.٤٦٪ من المستخدمين إلى أنهم يقومون بالبحث ما بين عام الى خمسة أعوام ، وأشار ٦.٣٠٪ إلى أنهم يقومون بالبحث ما بين خمسة أعوام إلى عشرة ، وأخيرا ٣.١٥ ٪ يقومون بالبحث منذ أكثر من عشرة أعوام .

جدول رقم (١٠) تاريخ بدء البحث عن معلومات صحية عبر الإنترنت

الرقم	تاريخ بدء البحث	العدد	النسبة
١	منذ أقل من سنة	١٤٥	٥٧.٠٩٪
٢	من ١ الى ٥ سنوات	٨٥	٣٣.٤٦٪
٣	من ٥ الى ١٠ سنوات	١٦	٦.٣٠٪
٤	أكثر من ١٠ سنوات	٨	٣.١٥٪
المجموع		٢٥٤	١٠٠٪

وبسؤال الباحثين عينة الدراسة عن آخر محاولة للحصول على المعلومات الصحية عبر الإنترنت جاءت أكبر مدة زمنية وأقصر مدة زمنية في مقدمة اختياراتهم بنسب متقاربة، حيث أشار ٤٢.٩٢٪ إلى أنهم لم يستخدموا الإنترنت للحصول على المعلومات الصحية منذ أكثر من عام، مقابل ٤٠.٥٥٪ قاموا بالبحث منذ أقل من ثلاثة أشهر ، بالإضافة إلى إشارة ١٤.١٧٪ من الباحثين إلى أنهم قاموا بالبحث ما بين ثلاثة أشهر إلى ستة، و ٢.٣٦٪ قاموا بالبحث ما بين سبعة أشهر إلى اثنى عشر شهراً.

جدول رقم (١١) المدة الزمنية التي مضت على آخر استخدم للإنترنت للحصول على المعلومات الصحية

الرقم	اخر استخدام للإنترنت	العدد	النسبة
٤	منذ أقل من ٣ شهور	١٠٣	٤٠.٥٥٪
٣	من ٣ – ٦ شهور	٣٦	١٤.١٧٪
٢	من ٧ – ١٢ شهراً	٦	٢.٣٦٪
١	منذ أكثر من عام	١٠٩	٤٢.٩٢٪
المجموع		٢٥٤	١٠٠٪

إضافة الى أن ١٩.٦٨ ٪ من الباحيثن عن المعلومات الصحية قاموا بالبحث مرة على الأقل خلال آخر شهر ، و ١٤.٩٦٪ قاموا بالبحث مرة على الأقل كل أسبوع ، و ٥.٩١٪ قاموا بالبحث يوميا ، في مقابل ٥٩.٤٥٪ لم يقوموا بالبحث على الإطلاق خلال الشهر الأخير. ويوضح ذلك الجدول رقم (١٢) والشكل رقم (٥) .

جدول رقم (١٢) عدد مرات الدخول الى الإنترنت

للحصول علي المعلومات الصحية خلال الشهر الأخير

الرقم	استخدام الإنترنت	العدد	النسبة
١	مرة على الأقل خلال شهر	٥٠	١٩.٦٨٪
٢	مره على الأقل كل اسبوع	٣٨	١٤.٩٦٪
٣	تقريبا يوميا	١٥	٥.٩١٪
٤	لم أدخل إليه على الإطلاق	١٥١	٥٩.٤٥٪
المجموع		٢٥٤	١٠٠٪

٤ -أسباب إستخدام الإنترنت للحصول على معلومات صحية :

بسؤال الباحثين عن المعلومات الصحية عن الأسباب التي تدعوهم للقيام بهذا البحث من خلال شبكة الإنترنت، جاءت النتائج مرتبة كما يلى :

- أشارت النسبة الأكبر من المستخدمين عينة الدراسة ٣٧.٠١٪ الى أن البحث على الإنترنت أقل تكلفة من الذهاب الى الأطباء .

- وفي المرتبة الثانية أشار ٣٥.٨٣٪ من الباحثين الى أن السبب الأساسى للقيام بهذا البحث هو الحصول على معلومات كافية عن بعض الآلام التي يعانون منها .

- أشار ٢١.٦٥٪ الى أن المعلومات التي يحصلون عليها من الأطباء غير كافية .

- جاءت إجابات عدد من الباحثين يمثلون نسبة٣.٩٤٪ لتشير إلى عدد من الأسباب المتفرقة تمثلت في كل ما سبق ، أحب ذلك ، أكره زيارة الأطباء ، البحث عبر الإنترنت أكثر متعة ، أدمن الإنترنت ، للإطمئنان ليس إلا ، ثقافة عامة، من أجل العلم بالشيء ، لم يفدني العلاج عند الأطباء ، وتعبت من زيارة الأطباء .

- وفي المرتبة الأخيرة أشار١.٥٧٪ من المستخدمين الى أنهم لا يصدقون المعلومات التي يحصلون عليها من الأطباء .

جدول رقم (١٣) أسباب البحث عن المعلومات الصحية على شبكة الإنترنت

الرقم	أسباب البحث	العدد	النسبة
١	لمعرفة المزيد عن بعض الآلام التي أعاني منها	٩١	٣٥.٨٣٪
٢	البحث على الإنترنت أقل تكلفة من الذهاب إلى الأطباء	٩٤	٣٧.٠١٪
٣	أحصل على معلومات غير كافية من الأطباء	٥٥	٢١.٦٥٪
٤	لا أصدق المعلومات التي حصلت عليها من الأطباء	٤	١.٥٧٪
٥	أسباب أخرى	١٠	٣.٩٤٪
المجموع		٢٥٤	١٠٠٪

إضافة لما سبق، كان لمميزات شبكة الإنترنت كأحد مصادر الحصول على المعلومات أثر كبير على استخدامها في الحصول على المعلومات الصحية وجاءت تلك المميزات مرتبة تنازليا كما أشار إليها المستخدمون عينة الدراسة كما يلى :

- الحصول على المعلومات الصحية عبر الإنترنت سهل ومريح، وقد أشار٦٠.٦٣ ٪ من الباحثين عينة الدراسة إلى أنهم قاموا باستخدام الإنترنت للحصول على معلومات صحية لهذا السبب .

- أشار ١٥.٣٥٪ من الباحثين الى أن المعلومات المتاحة بالإنترنت تتميز بوجود روابط تساعد على التوصل لمعلومات إضافية وذلك سبب بحثهم عن معلومات صحية عبر شبكة الإنترنت .

- أشار ١٢.٦٠٪ من الباحثين إلى أنهم يحصلون من خلال الإنترنت على معلومات صحية غير متوافرة في أي مكان أخر .

- أشار ١٠.٢٤٪ من الباحثين الى أن الحصول على المعلومات الصحية عبر الإنترنت يتميز بإمكانية ايصالهم بمن لهم اهتمامات مثيلة .

- أشار ١.١٨٪ من الباحثين إلى ثلاثة أسباب متفرقة حيث أشار أحد المستخدمين إلى كل الأسباب السابقة ، بالإضافة إلى إشارة مستخدم أخر إلى سبب مختلف وهو الانتظار مدة طويلة للحصول على موعد مع الطبيب ، وأخيرا أشارت مستخدمة إلى أنها مغتربة والوصول إلى الطبيب به شيء من الصعوبة .

جدول رقم(١٤) مميزات استخدام الإنترنت للحصول على المعلومات الصحية

الرقم	مميزات الإنترنت	العدد	النسبة
١	الحصول على معلومات الصحة عبر الإنترنت سهل ومريح	١٥٤	٦٠.٦٣٪
٢	أحصل على معلومات غير متوافرة في أى مكان أخر	٣٢	١٢.٦٠٪
٣	تتميز المعلومات على الانترنت بوجود روابط توصلنى الى معلومات اضافية	٣٩	١٥.٣٥٪
٤	يتميز الحصول على المعلومات الصحية عبر الإنترنت بإمكانية إيصالي بمن لهم اهتمامات مثيلة	٢٦	١٠.٢٤٪
٥	أخرى	٣	١.١٨٪
المجموع		٢٥٤	١٠٠٪

٥- الهدف من استخدام الإنترنت في مجال الصحة :

- يرتبط استخدام شبكة الإنترنت في مجال الصحة بهدف محدد يسعى الباحث عن المعلومة الصحية الوصول إليه .

- جاء البحث عن معلومات صحية معينة يحتاج إليها الباحث في مقدمة الأهداف التي من أجلها يسعى إلى استخدام الإنترنت وقد أشار لهذا الهدف ٩٠.٥٥٪ من المستخدمين الباحثين عن المعلومات الصحية عينة الدراسة .

- جاء في المرتبة الثانية الهدف المرتبط باستخدام خدمة الاستشارات الصحية حيث أكد ذلك ٥٥.١١٪ من المستخدمين عينة الدراسة .

- وفي المرتبة الثالثة جاء الاتصال عن طريق الإنترنت والبريد الإلكتروني مع بعض المرضى لتبادل الخبرات كأحد الأهداف المرجوة من استخدام الإنترنت وأشار لذلك الهدف ١٠.٢٣٪ من المستخدمين عينة الدراسة .

- أما الاتصال عن طريق البريد الإلكتروني مع الطبيب لسؤاله أسئلة قصيرة فجاء في المرتبة الرابعة وأشار اليه ٧.٠٨٪ من الباحثين عن المعلومات الصحية ، ثم الاتصال عن طريق الإنترنت مع الطبيب كجزء من العلاج في المرتبة الخامسة بنسبة ٢.٣٦٪ .

- جاء حجز المواعيد في أحد مراكز الأمراض أو المستشفيات في المرتبة السادسة كأحد أهداف استخدام شبكة الإنترنت في مجال الصحة وأشار لذلك ١.١٨٪ من المستخدمين عينة الدراسة.

- وأخيرا أشار ١.٥٧٪ من الباحثين عن المعلومات الصحية عبر الإنترنت إلى عدد من الأهداف المتفرقة تمثلت في الثقافة العامة ، والأبحاث العلمية ، والترفيه. وأشار لتلك الأهداف مستخدم واحد فقط ، بالإضافة إلى إشارة ثلاثة آخرين إلى الثقافة العامة وحدها كأهم أهداف استخدام شبكة الإنترنت في المجال الصحة .

جدول رقم (١٥) الهدف من استخدام الإنترنت في مجال الصحة

الرقم	الهدف	التكرار	النسبة
١	البحث عن معلومات صحية معينة	٢٣٠	٩٠.٥٥٪
٢	استخدام خدمات الاستشارات الصحية	١٤٠	٥٥.١١٪
٣	حجز المواعيد في أحد مراكز الأمراض أو المستشفيات	٣	١.١٨٪
٤	الاتصال عن طريق البريد الإلكتروني مع الطبيب لسؤاله أسئلة قصيرة	١٨	٧.٠٨٪
٥	الاتصال عن طريق الإنترنت أو البريد الإلكتروني مع الطبيب كجزء من العلاج	٦	٢.٣٦٪
٦	الاتصال عن طريق الإنترنت أو البريد الإلكتروني مع بعض المرضى لتبادل الخبرات	٢٦	١٠.٢٣٪
٧	أسباب أخرى	٤	١.٥٧٪

٦- الموضوعات الصحية التي يتم البحث عنها :

يوجد العديد من الموضوعات والتخصصات الصحية التي يتم البحث عنها من خلال شبكة الإنترنت ، وبسؤال المستخدمين الباحثين عن المعلومات الصحية عن أهم التخصصات الصحية موضع اهتمامهم جاءت النتائج لتوضح ما يلى :

- جاء في مقدمة التخصصات الصحية محل اهتمام المستخدمين عينة الدراسة بشكل عام طب النساء والتوليد حيث أشار إليه ٥٩.٠٥٪ من إجمالي الباحثين عن المعلومات الصحية .

- في المرتبة الثانية جاء تخصص طب الأطفال والذى أشار اليه ٥٦.٢٩٪ من المستخدمين عينة الدراسة .

- في المرتبة الثالثة أشارت نسبة ٤٩.٢١٪ من إجمالي الباحثين عن المعلومات الصحية إلى بحثهم عن مرض محدد وبالطبع تعددت واختلفت الأمراض

المذكورة ، وجاء مرض السكر في مقدمة تلك الأمراض حيث أشار اليه ٧٣ مستخدما بنسبة ٤٨.٠٢٪ من إجمالي ١٥٢ مستخدم ، تلى ذلك أنفلونزا الخنازير والطيور وأشار إليها ٣٩ ، وأشار١٦ مستخدماً إلى مرض الالتهاب الكبدي ، تلى ذلك مرض السمنة والأمراض النفسية وأشار لكل منها ٥ مستخدمين ، وأشار ٤ من المستخدمين إلى الأمراض الجلدية والتناسلية ، كما أشار ٣ مستخدمين إلى مرض الكهرباء الزائدة على المخ عند الأطفال، ثم جاء بعد ذلك عدد أخر من الأمراض والتي أشار لكل منها مستخدم واحد فقط. وتلك الأمراض هي آلام المفاصل ومرض التوحد والوسواس القهري وبقع الجلد والمسالك البولية والغدة الدرقية والتهاب عنق الرحم .

جدول رقم (١٦) الموضوعات الصحية مجال البحث

الرقم	الوضوعات الصحية	التكرار	النسبة
١	التغذية	٩٢	٣٦.٢٢٪
٢	طب الاطفال	١٤٣	٥٦.٢٩٪
٣	طب المسنين	١٢	٤.٧٢٪
٤	طب النساء والتوليد	١٥٠	٥٩.٠٥٪
٥	طب العيون	٣١	١٢.٢٠٪
٦	الأنف والأذن	٢٩	١١.٤٢٪
٧	الطب البديل	٥٦	٢٢.٠٥٪
٨	الأسنان	٣٣	١٢.٩٩٪
٩	الأدوية	٤٥	١٧.٧٢٪
١٠	جراحات التجميل	٢١	٨.٢٧٪
١١	التجهيزات الطبية	٨	٣.١٥٪
١٢	الأطباء	٩	٣.٥٤٪
١٣	المستشفيات ومراكز التأهيل	٢٠	٧.٨٧٪
١٤	السفر للعلاج بالخارج	٩	٣.٥٤٪
١٥	مرض معين	١٥٢	٤٩.٢١٪

٧ -طرق البحث عن المعلومات الصحية عبر الإنترنت :

عدد الباحثين عن المعلومات الصحية على الإنترنت في تزايد مستمر والطرق الشائعة التي يستخدمها كل من الباحثين المدربين والجدد في إيجاد تلك المعلومات على الإنترنت بقيت ثابته، واستمر الباحثون عن المعلومات الصحية في استخدام محركات البحث لإيجاد المعلومات الصحية اللازمة والملائمة لاحتياجاتهم (كريسبو)(Crespo , 2004) ، وهو ما أكدت عليه نتائج الدراسة حيث أشار ٩٠.١٦٪ من المستخدمين عينة الدراسة إلى استخدامهم محركات البحث المعروفة للوصول الى المعلومات الصحية ، بينما أشار ٥.٩١٪ من المستخدمين إلى البحث عن المعلومات الصحية من خلال زيارة المواقع المعروفة بالنسبة لهم ، وأشار ١.٥٧٪ الى البحث عن طريق الأدلة المتاحة بشبكة الإنترنت ، هذا بالإضافة إلى جمع عدد من المستخدمين لأكثر من طريقة من طرق البحث السابقة حيث أشار مستخدمان إلى استخدامهما جميع طرق البحث التي تم ذكرها ، وأشار مستخدم إلى استخدامه المواقع المعروفة بالنسبة له ومحركات البحث معا ، كما أشار أخر إلى استخدامه محركات البحث والأدلة معا .

جدول رقم(١٧) طرق البحث عن المعلومات الصحية عبر الإنترنت

الرقم	طرق البحث	العدد	النسبة
١	البحث من خلال محركات البحث المعروفة مثل جوجل	٢٢٩	٩٠.١٦٪
٢	عن طريق الأدلة المتاحة على شبكة الإنترنت	٤	١.٥٧٪
٣	من خلال زيارة المواقع المعروفة بالنسبة لى	١٥	٥.٩١٪
٤	كل ما سبق	٢	٠.٧٩٪
٥	أخرى	٤	١.٥٧٪
المجموع		٢٥٤	١٠٠٪

٨- المواقع الصحية على شبكة الإنترنت :

أحد جوانب الاختلاف بين المواقع الصحية المتاحة على شبكة الإنترنت هو اختلاف طبيعة المعلومات الصحية التي يشتمل عليها كل موقع ، فيوجد المواقع الصحية التي تقدم معلومات وقضايا صحية متعددة غير مرتبطة بتخصص موضوعي محدد. وجاءت تلك الفئة في المرتبة الأولى بين المواقع الصحية الأكثر استخداما من المستخدمين الباحثين عن المعلومات الصحية عينة الدراسة بنسبة ٨١.١٠٪ ، بالإضافة إلى المواقع الصحية المرتبطة بتخصص صحي محدد والتي تقدم معلومات حول أمراض محددة. وجاءت تلك الفئة في المرتبة الثانية بنسبة ٧٢.٨٣٪ ، وفي المرتبة الثالثة جاءت المواقع الصحية التي تقدم خدمة الاستشارات الصحية والتي أشار إليها ٥٤.٣٣٪ من إجمالي عدد المستخدمين الباحثين عن المعلومات الصحية عينة الدراسة .

من جانب آخر، جاءت أقل المواقع إقبالا من المستخدمين المواقع التي تقدم معلومات مرتبطة بالسفر للعلاج بالخارج والتي أشار إليها ٠.٧٩٪ من إجمالى المستخدمين الباحثين عن المعلومات الصحية عينة الدراسة ، بالإضافة إلى مواقع المستشفيات ومراكز التأهيل والتي أشار اليها ٢.٧٦٪ من المستخدمين .

جدول رقم (١٨) المواقع الصحية على شبكة الإنترنت

الرقم	المواقع الصحية	التكرار	النسبة
١	التي تقدم معلومات حول القضايا الصحية المختلفة	٢٠٦	٨١.١٠٪
٢	التي تقدم معلومات حول أمراض معينة	١٨٥	٧٢.٨٣٪
٣	التي تقدم معلومات حول الدواء	٦١	٢٤.٠٢٪
٤	التي تقدم خدمة الاستشارات الطبية	١٣٨	٥٤.٣٣٪
٥	مواقع المستشفيات ومراكز التأهيل	٧	٢.٧٦٪
٦	مواقع المنظمات والجمعيات الصحية	٢٢	٨.٦٦٪
٧	مواقع المنتديات الصحية	٨٧	٣٤.٢٥٪
٨	مواقع السفر للعلاج بالخارج	٢	٠.٧٩٪

أما عن **لغة المواقع الصحية** المعتمد عليها من المستخدمين عينة الدراسة للحصول على المعلومات الصحية فجاءت المواقع الصحية المقدمة باللغة العربية في المقدمة حيث اعتمد عليها دون سواها ٨٧.٠١٪ من المستخدمين الباحثين عن المعلومات الصحية عينة الدراسة ، مقابل ٩.٠٦٪ فقط معتمدين على المواقع الصحية المتاحة باللغة الانجليزية دون سواها ، وأشار ٣.٥٤٪ الى استخدامهم لكلا من المواقع الصحية المتاحة باللغة العربية بجانب المواقع الصحية المتاحة باللغة الانجليزية، وقد أشار مستخدم واحد فقط يمثل نسبة ٠.٣٩٪ إلى بحثه عن المعلومات الصحية من خلال كل من المواقع العربية والمواقع الفرنسية معا .

جدول رقم (١٩) لغة المواقع الصحية على شبكة الإنترنت

الرقم	لغة الموقع	العدد	النسبة
١	العربية	٢٢١	٨٧.٠١٪
٢	الإنجليزية	٢٣	٩.٠٦٪
٣	العربية والإنجليزية معا	٩	٣.٥٤٪
٤	العربية والفرنسية معا	١	٠.٣٩٪
الإجمالي		٢٥٤	١٠٠٪

وبسؤال المستخدمين عينة الدراسة عن **المواقع الصحية التي قاموا بزيارتها** لم يتذكر منهم سوى عدد قليل جدا اسم الموقع ومساره حيث لم تتجاوز نسبتهم ١٠٪ من إجمالي المستخدمين الباحثين عن المعلومات الصحية ، وترى الباحثة أن ذلك يرجع الى أن النسبة الغالبة من المستخدمين الباحثين عن المعلومات الصحية يعتمدون في بحثهم على محركات البحث المعروفة مثل جوجل للوصول الى المواقع الصحية كما سبق وذكرنا ، وعن طبيعة المحتوى لتلك المواقع كانت المواقع التي تقدم معلومات حول القضايا الصحية المختلفة في المقدمة والتي أشار اليها ٣٣.٠٧٪ من المستخدمين الباحثين عن المعلومات الصحية يليها المواقع التي تقدم معلومات حول

أمراض معينة بواقع ١٨.٩٠٪ والمواقع التي تقدم خدمات الاستشارات الصحية بنفس النسبة ١٨.٩٠٪ ، ثم مواقع المنتديات الصحية بواقع ١٥.٧٥٪ ، يليها المواقع التي تقدم معلومات حول الدواء بواقع ٩.٠٥٪ ، وأخيرا المواقع التي تقدم معلومات حول المستشفيات ومراكز التأهيل بواقع ٤.٣٣٪ .

ولقد قيم المستخدمون المواقع الصحية التي قاموا بزيارتها من خلال إعطاء درجة من واحد الى خمسة طبقا لمستوى جودة كل موقع فيما يشتمل عليه من معلومات مع اعتبار رقم خمسة هو أعلى درجة تقييم، وجاءت النسبة الأكبر لتشير الى حصول المواقع على درجة متوسطة من حيث جودة المعلومات التي تشتمل على المعلومات والتي هي في أغلبها مواقع عربية ، حيث أعطى ٣٥.٤٣ ٪ من المستخدمين ثلاث درجات للمواقع الصحية التي قاموا باستخدامها وهى درجة جودة متوسطة ، في حين أعطى ٢٦.٣٨٪ أربع درجات ، وأعطى ١٦.٥٤٪ خمس درجات مقابل ١٣.٧٨٪ قاموا بإعطاء درجتين ، و ٧.٨٧٪ من المستخدمين قاموا بإعطاء درجة واحدة فقط.

جدول رقم (٢٠) تقييم المستخدمين للمعلومات الصحية التي حصلوا عليها

الرقم	درجة التقييم	العدد	النسبة
١	١	٢٠	٧.٨٧٪
٢	٢	٦٧	٢٦.٣٨٪
٣	٣	٩٠	٣٥.٤٣٪
٤	٤	٣٥	١٣.٧٨٪
٥	٥ أعلى درجة	٤٢	١٦.٥٤٪
المجموع		٢٥٤	١٠٠٪

٩ -تقييم المستخدمين للإنترنت كمصدر من مصادر الحصول على المعلومات الصحية :

عندما نتحدث عن جودة المعلومات الصحية على شبكة الإنترنت فلابد من التعرف على أراء المستخدمين حول تلك الشبكة كأحد مصادر الحصول على المعلومات الصحية وإلى أى مدى تلبي احتياجاتهم المعرفية والصحية ، لذلك قامت الباحثة بتوجيه عدد من الأسئلة للمستخدمين الباحثين عن المعلومات الصحية عينة الدراسة لتقييم المعلومات الصحية المتاحة بالإنترنت من وجهة نظرهم بالإضافة إلى التعرف على النفع والضرر اللذين يمكن أن يعود عليهم جراء اعتمادهم على تلك المعلومات. ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (٢١) والجدول رقم (٢٢) حيث يعرض الأخير لمقارنة بين سلبيات الإنترنت وإيجابياتها كأحد مصادر الحصول على المعلومات الصحية، وجاءت النتائج كالتالي :

- أشار ١٣.٧٨ ٪ من المستخدمين إلى أن المعلومات الصحية على شبكة الإنترنت سهل جدا فهمها ، بينما أشار ٣٣.٤٦٪ إلى أن المعلومات الصحية على الإنترنت سهل فهمها فقط ، و أشار ٤٨.٤٣٪ إلى أن المعلومات الصحية على الإنترنت يمكن فهمها إلى حد ما وتلك كانت النسبة الأكبر، في حين أشار ٢.٧٦٪ إلى أن المعلومات الصحية على الإنترنت صعب فهمها ، وأشار ١.٥٧٪ إلى أن المعلومات الصحية على الإنترنت صعب جدا فهمها .

جدول رقم (٢١) درجة فهم المعلومات الصحية على شبكة الإنترنت

الرقم	المعلومات الصحية : هل من السهل فهم المعلومات الصحية التى تجدها على الانترنت	عدد	النسبة
١	صعب فهمها	٧	٢.٧٦٪
٢	صعب جدا فهمها	٤	١.٥٧٪
٣	يمكن فهمها الى حد ما	١٢٣	٤٨.٤٣٪
٤	سهل فهمها	٨٥	٣٣.٤٦٪
٥	سهل جدا فهمها	٣٥	١٣.٧٨٪
الإجمالي		٢٥٤	١٠٠٪

- أشار ٦٧.٣٢٪ من المستخدمين إلى أن المعلومات الصحية المتاحة بشبكة الإنترنت تعلمهم شيئا جديدا حول المرض ، وذلك مقابل ٣٢.٦٨ ٪ لا تعلمهم المعلومات الصحية المتاحة بشبكة الإنترنت أي جديد حول المرض.

- أشار ٦٩.٢٩٪ من المستخدمين أن المعلومات الصحية على الإنترنت تؤكد لهم معلوماتهم حول المرض مقابل ٣٠.٧١ ٪ لا يرون ذلك .

- أكد ٦٧.٧٢٪ من المستخدمين على أن المعلومات الصحية المتاحة بشبكة الإنترنت تتوافق مع ما يخبرهم به الطبيب ، مقابل ٣٢.٢٨٪ لا تتوافق المعلومات الصحية التي يحصلون عليها من خلال الإنترنت مع ما يخيرهم به الطبيب وهى نسبة ليست بقليلة وتتجاوز أكثر من نصف المستخدمين الذين قاموا بمناقشة معلوماتهم الصحية التي حصلوا عليها من خلال الإنترنت مع طبيبهم الخاص والتي بلغت نسبتهم ٤٧.٦٤٪ من إجمالي المستخدمين الباحثين عن معلومات صحية عينة الدراسة كما ورد بالنتيجة رقم ١٠.

- أشار ٦٠.٢٤٪ من المستخدمين الى أن المعلومات الصحية على الإنترنت متناقضة، مقابل ٣٩.٧٦٪ من المستخدمين أشاروا الى عدم تناقض المعلومات الصحية المتاحة بشبكة الإنترنت .

- أشار ٦٤.٥٧٪ من المستخدمين الى ان المعلومات الصحية المتاحة بشبكة الإنترنت صحيحة ، مقابل ٣٥.٤٣٪ أشاروا الى عدم صحة المعلومات الصحية المتاحة بشبكة الإنترنت.

- أكد ٦٠.٦٣٪ من المستخدمين عينة الدراسة أن المعلومات الصحية المتاحة بشبكة الإنترنت موثوق بها مقابل ٣٩.٣٧٪ لا يثقون بالمعلومات الصحية المتاحة بشبكة الإنترنت ، وبالرغم من أن نسبة المستخدمين الذين لا يثقون بالإنترنت كمصدر من مصادر المعلومات الصحية ليست بقليلة إلا أنهم يقبلون على استخدامها ويعتمدون عليها في أغلب الأحيان للحصول على المعلومات المطلوبة وذلك ما أكدته النسب السابقة حيث أشار ٦٩.٢٩٪ من المستخدمين الى أن الإنترنت تؤكد لهم معلوماتهم حول المرض ، وأشار ٦٧.٣٢٪ من المستخدمين إلى أن الإنترنت تعلمهم شيئا جديدا حول المرض كما هو موضح بالجدول رقم (٢٢) .

- على الرغم من الاعتماد على الإنترنت في الحصول على المعلومات الصحية والذى يعد عند بعضهم من أهم مصادر البحث عن المعلومات الصحية. إلا أن ٧٤.٤١٪ من المستخدمين أشاروا إلى أن المعلومات الصحية على الإنترنت تسبب لهم مزيداً من القلق مقابل ٢٥.٥٩٪ لا تسبب لهم المعلومات الصحية المتاحة بشبكة الإنترنت أي نوع من أنواع القلق .

- من أخطر الأمور التي قد يسببها الاعتماد على معلومات صحية خاطئة هو تعرض الشخص المعتمد على تلك المعلومات للخطر الأمر الذى قد يصل به الى حد الوفاة ، وقد أشار الى ذلك اثنان من المستخدمين الباحثين عن المعلومات الصحية عينة الدراسة حيث أكدا أن المعلومات الصحية على شبكة الإنترنت والتي تم الاعتماد عليها قد تسببت في وفاة أحد من معارفهما .

- لتفادى الوقوع في خطر الاعتماد على معلومة صحية خاطئة لابد من مناقشة الطبيب المختص في هذه المعلومة، وهو ما لم تقم به النسبة الغالبة من المستخدمين عينة الدراسة ، حيث قام ٤٧.٦٤٪ فقط بمناقشة المعلومات الصحية التي حصلوا عليها من خلال الإنترنت مع الطبيب وهى نسبة أقل من نصف عدد المستخدمين الباحثين عن المعلومات الصحية عينة الدراسة ، في حين أشار ٤٢.٩١٪ من المستخدمين الى أنهم سوف يناقشون المعلومات الصحية التي حصلوا عليها من خلال الإنترنت مع طبيبهم الخاص ، وأشار ٩.٤٥٪ من المستخدمين الى أنهم لا يفكرون في مناقشة المعلومات الصحية التي حصلوا عليها مع الطبيب .

جدول رقم (٢٢) مقارنة بين سلبيات وايجابيات الإنترنت

الرقم	معيار التقييم	نعم	النسبة	لا	النسبة
١	تعلمني المعلومات الصحية الموجودة على شبكة الإنترنت شيئاً جديداً حول المرض	١٧١	٦٧.٣٢٪	٨٣	٣٢.٦٨٪
٢	تؤكد لي المعلومات الصحية على الإنترنت شيئا ما أعرفه حول المرض	١٧٦	٦٩.٢٩٪	٧٨	٣٠.٧١٪
٣	لا تتوافق المعلومات الصحية على الإنترنت مع ما يخبرني به الطبيب	٨٢	٣٢.٢٨٪	١٧٢	٦٧.٧٢٪
٤	المعلومات الصحية على الإنترنت متناقضة	١٠١	٣٩.٧٦٪	١٥٣	٦٠.٢٤٪
٥	المعلومات الصحية على الإنترنت صحيحة	١٦٤	٦٤.٥٧٪	٩٠	٣٥.٤٣٪
٦	المعلومات الصحية على الإنترنت موثوق فيها	١٥٤	٦٠.٦٣٪	١٠٠	٣٩.٣٧٪
٧	تسبب لي المعلومات الصحية على الإنترنت مزيداً من القلق	١٨٩	٧٤.٤١٪	٦٥	٢٥.٥٩٪
٨	لقد تسببت المعلومات الصحية على الإنترنت في وفاة شخص أعرفه	٢	٠.٧٩٪	٢٥٢	٩٩.٢١٪

ويتضح من الجدول رقم (٢٢) تقارب نسبة المستخدمين المؤكدين على إيجابيات الإنترنت كمصدر من مصادر المعلومات الصحية والمستخدمين المؤكدين على سلبيات الإنترنت كمصدر من مصادر المعلومات الصحية. فنسبة المستخدمين المؤكدين على إيجابيات الإنترنت هي٥٦.٦٤٪ مقابل ٤٣.٣٦٪ مؤكدين على السلبيات ، لذلك يمكننا القول إن أكثر من نصف عدد المستخدمين بقليل يؤكدون إيجابيات الإنترنت وأقل من نصف عدد المستخدمين بقليل يؤكدون سلبيات الإنترنت كمصدر من مصادر المعلومات الصحية .

١٠-نظرة المستخدمين المستقبلية نحو شبكة الإنترنت كأحد مصادر الحصول على المعلومات الصحية

قامت الباحثة بطرح عدد من الأسئلة على المستخدمين عينة الدراسة سواء أكانوا مستخدمين للإنترنت للحصول على المعلومات الصحية أم لا والبالغ عددهم ٣٦٥ مستخدماً لاستطلاع أرائهم المستقبلية نحو استخدام شبكة الإنترنت كمصدر من مصادر المعلومات الصحية ، بالإضافة الى معرفة مدى تأييدهم لفكرة إنشاء بوابة عربية للمعلومات الصحية تضمن جودة المعلومات الصحية المنشورة بها وتشترك في إنشائها جميع الدول العربية ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٢٣) .

جدول رقم (٢٣) أراء المستخدمين المستقبلية نحو شبكة الإنترنت كأحد مصادر الحصول علي المعلومات الصحية

الأسئلة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع
السؤال الأول : هل توافق علي أن الإنترنت يمكن أن يساهم بشكل فعال في توصيل المعلومات الصحية للجمهور العربي العام لأن الحصول علي المعلومات من خلاله أسهل وأسرع	٢٢٠	١١٣	٢٥	٧	-	٣٦٥
	٦٠.٢٧٪	٣٠.٩٦٪	٦.٨٥٪	١.٩٢٪	-	١٠٠٪

الأسئلة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع
السؤال الثاني : هل توافق على أن الإنترنت يمكن أن يساهم بشكل فعال في توصيل المعلومات الصحية للجمهور العربي العام لأن المصدر الواحد بالإنترنت يمكن أن يكون متصلا بالعديد من المصادر الأخري	٢٠٩	١٢٢	٢٨	٦	-	٣٦٥
	٪٥٧.٢٦	٪٣٣.٤٣	٪٧.٦٧	٪١.٦٤	-	٪١٠٠
السؤل الثالث : هل توافق على أن الإنترنت يمكن أن يساهم بشكل فعال في توصيل المعلومات الصحية للجمهور العربي العام لما يمتاز به من خواص تفاعلية	٢٠٠	١٢٣	٣٥	٧	-	٣٦٥
	٪٥٤.٧٩	٪٣٣.٧٠	٪٩.٥٩	٪١.٩٢	-	٪١٠٠
السؤال الرابع : هل توافق علي أن الإنترنت يمكن أن يساهم بشكل فعال في في توصيل المعلومات الصحية للجمهور العربي العام لأنه يسمح للأشخاص أصحاب الاهتمامات المماثلة بالتواصل	٢١٠	١٢٠	٣٠	٥	-	٣٦٥
	٪٥٧.٥٣	٪٣٢.٨٨	٪٨.٢٢	٪١.٣٧	-	٪١٠٠
السؤال الخامس : هل توافق علي أن الإنترنت يمكن أن يساهم بشكل فعال في توصيل المعلومات الصحية للجمهور العربي العام إذا توافرت به معلومات صحية عالية الجودة	٢٣٢	١١٣	١٦	٤	-	٣٦٥
	٪٦٣.٥٦	٪٣٠.٩٦	٪٤.٣٨	٪١.١٠	-	٪١٠٠
السؤال السادس : هل توافق على فكرة بناء بوابة عربية للمعلومات الصحية تشترك في بنائها جميع الدول العربية لكي تساعد وتساهم في الحصول علي معلومات صحية مضمونة الجودة للجمهور العربي العام في مختلف أنحاء العالم	٣٠٧	٤٩	٨	١	-	٣٦٥
	٪٨٤.١١	٪١٣.٤٣	٪٢.١٩	٪٠.٢٧	-	٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق مدى تأييد المستخدمين لاستخدام الإنترنت في الحصول على المعلومات الصحية اذا ما توفرت مقومات وضمانات جودة المعلومات بالإضافة إلى تأييدهم الشديد لفكرة بناء بوابة عربية للمعلومات الصحية تشترك في بنائها جميع الدول العربية حيث جاءت الأراء كما يلى :

- ٦٠.٢٧ ٪ من المستخدمين يوافقون بشده ، و ٣٠.٩٦ ٪ يوافقون على أن كون الإنترنت أسهل وأسرع في الحصول على المعلومات يجعلها تساهم بشكل فعال في توصيل المعلومات الصحية للجمهور العربي العام .

- ٥٧.٢٦٪ من المستخدمين يوافقون بشدة ، و٣٣.٤٣٪ يوافقون على أن اتصال المصدر الواحد بالإنترنت بالعديد من المصادر الأخرى يمكن أن يجعل شبكة الإنترنت تساهم بشكل فعال في توصيل المعلومات الصحية للجمهور العربي العام .

- ٥٤.٧٩٪ من المستخدمين يوافقون بشدة ، و٣٣.٧٠ يوافقون على أن خواص الإنترنت التفاعلية تجعلها تساهم بشكل فعال في توصيل المعلومات الصحية للجمهور العربي العام .

- ٥٧.٥٣٪ من المستخدمين يوافقون بشدة ، و٣٢.٨٨٪ يوافقون على أن امكانية تواصل الاشخاص أصحاب الاهتمامات المماثلة من خلال الإنترنت يمكن أن تجعلها تساهم بشكل فعال في توصيل المعلومات الصحية للجمهور العربي العام .

- ٦٣.٥٦ ٪ من المستخدمين يوافقون بشدة ، و٣٠.٩٦٪ يوافقون على أن توافر معلومات صحية عالية الجودة بالإنترنت يمكن أن تجعلها تساهم بشكل فعال في توصيل المعلومات الصحية للجمهور العربي العام .

- ٨٤.١١٪ من المستخدمين يوافقون بشدة على فكرة بناء بوابة عربية للمعلومات الصحية تشترك في بنائها جميع الدول العربية مما يساعد ويساهم في الحصول على معلومات صحية مضمونة الجودة ، بالإضافة إلى ١٣.٤٣٪ يوافقون على تلك الفكرة.

مناقشة نتائج الدراسة :

ترجع الباحثة الزيادة الملحوظة في عدد المستخدمين عينة الدراسة المقيمين بمصر سواء أكانوا مصريين أم من جنسيات أخرى وعدد المستخدمين المصريين الى قصر مدة عرض الاستبيان الكترونيا ، واستكمال العينة من خلال توزيع الاستبيان يدويا على المستخدمين المقيمين داخل جمهورية مصر العربية. احتلال الشباب المرتبة الأولى من حيث عدد المستخدمين المشاركين في الإجابة على الاستبيان ترجعه الباحثة إلى كون الشباب هم الأكثر اهتمام بتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.

الحالة الاجتماعية للمستخدمين عينة الدراسة مرتبة تنازليا من حيث عدد المستخدمين في مقدمتها أعزب بنسبة ٤٩.٥٩٪ لأن النسبة الأكبر من المستخدمين عينة الدراسة تقع في الفئة العمرية ١٥ إلى ٢٤.

كما يمكن إرجاع ذلك إلى أن وقت الأعزب يسمح له باستخدام الإنترنت أكثر من المتزوج .

وترجع الباحثة انتشار استخدام الإنترنت بين المتعلمين لارتباط استخدامه بمستوى تعليمي معين، فعلى سبيل المثال نجد استخدام الإنترنت في المدينة أكثر منه في الريف ، واستخدامه بين الطلبة أكثر منه بين من لم يكمل تعليمه . ترجع الباحثة استخدام وصلات الـ إي- دي- إس- إل في مقدمة طرق الدخول إلى شبكة الإنترنت إلى قلة تكلفة تلك الطريقة فهي تقتصر في تكلفتها على ساعات الاستخدام فقط ولا يدفع مقابلها اشتراك شهري مثل الطرق الأخرى. وترجع الباحثة زيادة أعداد حديثي العهد بالبحث عن معلومات صحية عبر الإنترنت إلى سببين وهما زيادة الوعى الصحي بالأونة الأخيرة لدى العامة وبخاصة بعد تعرض العالم لموجة من الأمراض الفيروسية مثل أنفلونزا الطيور والخنازير ، أما السبب الثاني فترجعه الباحثة إلى انتشار استخدام الإنترنت يوماً بعد يوم بحيث أصبحت من أهم وسائل الاتصال في العالم وساهمت في ترسيخ مفهوم " العالم أصبح قرية صغيرة " .

ليس لدى المستخدمين الباحثين عن المعلومات الصحية الخبرة الكافية لتقييم مدى جودة المعلومة الصحية المتاحة بشبكة الإنترنت، والدليل على ذلك أن النسبة الكبيرة أشارت إلى أن المعلومات الصحية على شبكة الإنترنت تؤكد لهم معلوماتهم حول المرضى وأن المعلومات الصحية على شبكة الإنترنت غير متناقضة وأنها صحيحة وموثوق بها.

ومع ذلك أشارت النسبة الكبرى من المستخدمين الباحثين عن المعلومات الصحية أن المعلومات الصحية المتاحة على شبكة الإنترنت تسبب لهم مزيدا من القلق بالإضافة إلى إشارة اثنين من المستخدمين إلى وفاة أحد معارفهما اعتماداً على تلك المعلومات .

التوصيات :

- توصى الدراسة بضرورة إدراك الدور المهم الذى تلعبه شبكة الإنترنت كأحد المصادر المهمة للحصول على المعلومات.

- والعمل على أن يكون هناك مكتبة قومية صحية في مختلف الدول العربية على غرار المكتبة القومية الطبية الأمريكية تعمل على نشر المعلومات الصحية والوعي الصحي بالتعاون مع الوزارات والمؤسسات الصحية في العالم العربي.

- كذلك لابد لمواقع الإنترنت خاصة المواقع الصحية الحرص على تطبيق معايير الجودة في انتقاء المعلومات المنشورة ، والعمل على توافر لجنة متخصصة لتحكيم تلك المعلومات قبل نشرها مع الحرص على تحديثها باستمرار .

- على مواقع المعلومات الصحية التأكيد للمستخدمين بشكل واضح وصريح أن المعلومات المنشورة بها لا تغني عن زيارة الطبيب، وإنما هي فقط لزيادة المعرفة وسرعة اتخاذ القرارات الصحية .

- انشاء مواقع صحية عربية على مستوى عالٍ من الجودة سواء جودة المعلومات أم جودة الموقع ، لتكون بمثابة الأداة التي تساعد المستخدمين للحصول على معلومات صحية موثوق بها .

- العمل على انشاء مواقع عربية لمعايير جودة المعلومات ، تكون بمثابة مواقع ارشادية للمستخدمين تساعدهم على انتقاء المعلومات الصحية مضمونة الجودة .

- على الأطباء العرب ادراك الدور المهم الذى يمكن أن تلعبه شبكة الانترنت في ايصال المعلومات الصحية بين الطبيب والمريض خاصة فيما يتعلق بالأمراض المزمنة ومتابعتها من خلال البريد الإلكتروني ، مما سيعود بالنفع على كلا الطرفين ويقلل من الزحام والانتظار لساعات طويلة داخل عيادة الطبيب.

- المؤمل أن تتبنى جامعة الدول العربية ممثلة في المنظمة العربية للصحة مشروع انشاء بوابة عربية للمعلومات الصحية تخدم الجمهور العربي في مختلف انحاء العالم ، وتكون بمثابة المرجع الرئيسي للحصول على معلومات صحية مضمونة الجودة من خلال شبكة الإنترنت .

المراجع العربية :

١- فراس جاسم جرجيس . البحث عن الصحة على الإنترنت ، مجلة المعلوماتية، ع١١ (يوليو ٢٠٠٥).

٢- عيسى ،عماد صالح ؛ السيد ، أماني محمد. دور المكتبات العامة في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية : دراسة استكشافية مقارنة لبرامج المكتبات وأنشطتها في ضوء وباء الأنفلونزا .- أعمال المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات (أعلم) ، نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين : رؤية مستقبلية ، مج١ ، ٢٠٠٩ .

المراجع الأجنبية :

1. Bundorf M. Kate, etal. Who searches the internet for health information? - HSR: health services research, 41:3, part 1, June 2006.
2. Fiorello, John. Helping ourselves to health: the self – care and personal enhancement market in the U.S. .- New York : the health strategy group , 1983.
3. Wilson, Tom, and Wals, Christina. Information behavior : an interdisciplinary perspective .- British library board , 1996 .[cited 8 October , 2004] available at http://www.shef.ac.uk/is/publication/infbehave/prelims.html.
4. Miller , S.M. and Mangan , C. E. Interesting effects of information and coping style in a adapting to

gynecological stress : should a doctor tell all ? .- Journal of personality and social psychology ,45,1993 .

5. Wilson , T.D. and foster ,a .Uncertainty in information seeking .- Library and information commission research report59, retrieved 18 August ,2007 from http://information.net/tdw/publiunis/.
6. World Health Organization (WHO). Physical status: the use and interpretation of a thropomentry, report of who expert committee, Technical report series, no.854, Geneva.
7. Spink, a. and Cole, C. Introduction journal of the American society for information science and technology, 55, 9, 2004.
8. Huang C -Y, etal. Concentration of web users. - Online information behavior, vol12, no4, October 2007.
9. Crespo, Javler. Training the health information seeker: quality issues in health information web sites. - Library trends, vol53, no 2. 2004.
10. Cullen, Rowen. Health information on the internet: a study of providers, quality, and users. - Prager: London, 2006.
11. Abdalla, Rsha. The internet in Egypt and Arab world. Cairo: afaq. As quoted in El Awady, N. and. El_ Kaissou. E – Health consultations in the Arab world: as Islam online

net case study. Unpublished research paper, American university in Cairo, 2005.

12. El Awady, Nadia. The role of online media in revolutionizing science communication in the Arab world : a uses and gratifications approach master .- Department of Journalism and Mass communication , the American University , Cairo , 2007.

13. Tyson Ted, R. The internet: tomorrows portal to Nontraditional health care services.-j Ambulatory care manage, vol 23, no2, April 2000. Pp 1-7.